المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن السيرة النبوية مليئة بالعبر، حافلة بالأسرار، مقومة للسلوك، مربية للعواطف، باعثة على الاقتداء.

وإن الحديث عن السيرة لمن أعظم ما تنشرح له الصدور، وتنطلق الأسارير، وتخفق الأفئدة.

كيف لا وهو حديث عن أكرمِ البشرية، وأزكاها وأبرها، وعظيمٍ لو طالعت كتب التاريخ والسير عربية وغير عربية، وأمعنت النظر في أحوال عظماء الرجال من مبدأ الخليقة إلى هذا اليوم ـ فإنك لا تستطيع أن تضع يدك على اسم رجل من أولئك العظماء، وتقص علينا سيرته ومزاياه وأعماله الجليلة حديثاً يضاهي أو يداني ما تُحدِّث به عن هذا الرسول العظيم.

وغير خفي على مَنْ يَقْدُر هذا النبي قدره أن ليس في طوق كاتب ـ ولو ألقت إليها البلاغة أعنتها ـ تقصي المعاني التي انطوت في هذه السيرة العظيمة.

هذا وإن مما يبعث على الأسى، ويدعو إلى الأسف والحسرة ما تناقلته وسائل الإعلام في الفترة الماضية، حيث تناولت ما تبثه صحف الدانمارك والنرويج وغيرها تلك الصحف التي ما فتئت تنال من مقام النبوة بأسلوب ساخر، ينم عن